

التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ٠٩- ٠١١ | ١٢/٣/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ايها ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجتمع في هذا المسجد المبارك وفي درسنا المعتاد -

00:00:28

كل اثنين ليلة ثلثاء بعد صلاة العشاء والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين سورة طه هو الكتاب الذي يليه هو كتاب الاتقان في

علوم القرآن للحافظ السيوطي سورة بين ايدينا هي سورة طه - 00:00:47

قرأنا في تفسير هذه السورة وصل بنا الكلام عند قوله تعالى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتم ضلوه وهي الاية الثانية والتسعون من

سورة طه هذه الاية مرتبطة بالقصة التي لا زلنا فيها - 00:01:06

وهي قصة السامري مع بني اسرائيل لما ذهب موسى عليه السلام الى ميقات ربه وقال الله له وما اعجلك عن قومك يا موسى ما الذي

جاء بك وقومك ليسوا وراءك - 00:01:32

ما الذي عجلك قال هم اولائي على اثري. هم بعدي يأتون الان على اثري سيأتون معه خلفي وعجلت اليك ربي لترضى. يقول الذي

دفعني لهذه السرعة والمبادرة رضاء عجلت اليك ربي لترضى - 00:01:55

يا رب عن ان استعجلت وبادرت لالتمس رضاك ومثل ما وقفنا معها في لقائنا الماضي انه ينبغي للمسلم ان يتعجل الاعمال الصالحة مبادرة في رضا الله سبحانه وتعالى تعجيل الصلاة تعجيل الزكاة تعجيل الحج تعجيل اعمال كثيرة الزكاة اشياء كثيرة ينبغي للانسان

ان يبادر حتى السلام - 00:02:16

استعجل السلام اي تبادر تبادر غيرك بالسلام. تبادر غيرك بالسلام. تبادر اشياء كثيرة في قد ان شاء بعض

كثير من الناس يحتقر اشياء لا يلتفت اليها - 00:02:45

ينبغي الانسان ان يبادر وان يسارع الى فعلها. وجدت شيئاً في الطريق يؤذي المسلمين اماطة الانى عن الطريق. بادر في عملها وكل

ذلك يكون لاجل ماذا؟ لاجل رضا الله سبحانه وتعالى. فالتعجيل في الطاعات مطلوب - 00:03:00

تعجيل في الطاعات مطلوب. يعني انسان تجد بعضهم مثل ما ذكرنا في لقاء ماضي يمضي عليه سنين طويلة يصل عمره اربعين

خمسین. ما ادى فريضة من غير مبرر ولا سبب. كل شيء عنده يعني كل شيء عنده موجود ما في اي مانع. ومع ذلك تجده -

00:03:19

يعني يتساهل في اداء فريضة الحج واين رضا الله؟ اين وعجلت اليك ربي لترضى؟ فمثل هذه الاشياء يتساهل فيها كثير من الناس

في زكاة تمر السنة السنتين الثلاث يقول ان شاء الله ابزكي ان شاء الله بركي - 00:03:39

والزكاة لها حول سنة واحدة لا يجوز ان يمضي اكثر من سنة وانت لم تخرج زكاتها. وهكذا طيب قال فجئت اليك ربي ترضى قال قال

فان قد فتنا قومك ابتليناهم باي شيء عبادة العجل - 00:03:58

والشرك بالله والطواف حول العجل والسجود والركوع له ودعاءه. وهو مخلوق مخلوق ما الذي دعاهم لذلك؟ السامري. قال واضلهم السامري فلما علم موسى بذلك رجع مسرعا الى قومه رجع موسعا رجع غضبان اسفا - [00:04:18](#)

قالوا يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا ما وعدكم الله ان نجاكم من فرعون ووعدكم ان ينزل عليكم كتابا فيه هدى هداكم وفيه يعني موعظتكم ما تحتاجون اليه في دينكم ما الذي دعاكم لهذا - [00:04:38](#)

فطال عليكم العهد؟ ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم؟ فاخلقتم موعدي؟ قالوا ما اخلفنا موعدا بملكنا اي باختيارنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم يقولون اننا كان عندنا ذهب من زينة القوم يعني يقصدون قوم فرعون ان عندهم ذهب اخذوه - [00:04:58](#)

عارية ولم يردوا وجاءوا ولما وصلوا هذا المكان اختلفوا في ماذا يصنعون به وتحيروا اعطاهم السامري هذا الامر فقال لهم ضعه واحرقوه بالنار. حتى احرقوه بالنار ثم صنع من خلاله عجلا - [00:05:22](#)

فعبدوا قالوا ما ما اخلفنا موعدا بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامريين. عجا لحالهم هؤلاء بنو اسرائيل الان هم متخرجون من اي شيء من الذهب ان يستعملوه لانه ليس لهم - [00:05:42](#)

ليس لهم يقولون هذه اوزار اثقال واوزار ولا يجوز اننا نأخذها لا بد ان ننظر في كيف نتصرف فيها ما يجوز لنا طيب انتم يعني تحتاطون لانفسكم في استعمال الذهب الذي ليس لكم - [00:06:04](#)

ثم تعبدون الها شركا من دون الله. ايهما اعظم؟ قال فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقال هذا لا الهكم هذا الهكم واله موسى فنسي نسي موسى وبحث عن ربه - [00:06:20](#)

ذهب يبحث عن ربه وسيعود ويجدكم تعبدون هذا العجل وسيعبدوه وسيعبدكم كيف يصدقون هذا الكلام هذا كلام لا يقبل قال هذا الهكم اله موسى قال الله ردا عليهم افلا يرون - [00:06:39](#)

انه اي هذا العجل لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ما يراؤون هذا العجل انه ما ما يرد عليهم ما يرد عليهم اذا سألوه كيف تسأل شخص وتدعوه وهو لا يتكلم؟ والكلام صفة نقص الكلام اذا لم يوجد في الانسان يعتبر صفة نقص - [00:06:56](#)

الكلام صفة كمال والله موصوف بالصفات الكمال ومن صفاته انه يتكلم سبحانه وتعالى متى شاء كيف شاء يتكلم كلاما لائقا به سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه كلمه - [00:07:17](#)

وفي اية اخرى قال حتى يسمع كلام الله الله يتكلم متى شاء كيف يشاء. وهذا العجل لا يتكلم. اللهم يعني ذمه باي شيء؟ قال افلا يرون ان لا يرجع اليهم قوم - [00:07:37](#)

ما يرد لهم جوابا ولا يملك لهم ضرا ولا لا يضر ولا ينفع كيف تعبدون؟ لا يضر لا يضرهم يعني معنى انه لا يدفع عنكم الضرر ولا يجلب لكم النفع. ولا يتكلم - [00:07:51](#)

قال هنا ولقد قال لهم هارون من قبل اي من قبل ان يرجع اليهم موسى. قال لهم لما رأيهم يعبدون العجي استنكر هارون نبي رسول يوحى اليه ولقد قال لهم هارون من قبل. من قبل ان يرجع موسى. يا قومي انما فتنتم به - [00:08:10](#)

امتحنتم به وابتليتم به هذه بلوى ومحنة وامتحان وفتنة وان ربكم الذي رباكم وخلقكم واوجدكم وفقكم وانقذكم من فرعون ربكم الرحمن. فاتبعوني في عبادة الله واطيعوا امري فيما امركم به - [00:08:31](#)

اطيعوا امري فيها في هذه العبادة قالوا لهارون لن نبره عليه عاكفين لن نبرح يعني لن نزال برح في هذا المكان يعني لا يزال جاري لن نبرح حتى لن نبرح عليه عاكفين. يعني سنعكف عنده - [00:08:53](#)

على عبادته. ومعنى عاكفين اي مقيمين. لا لا يتركونه مقيمين حتى يرجع الينا موسى قالوا حنا سنعبده وندعوه ونطوف حوله ولن نبرح عليه عاكفين وسنلازم عبادته حتى يأتي موسى قال موسى بعد رجوعه واستنكر هذا الامر - [00:09:17](#)

قال يا هارون اول ما بدأ باخيه لان لانه اوصاه وقال وقال موسى لاخته هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. اوصاه قال كيف انا اوصيتك قالها قال يا هارون ما ما منعك ان رأيتهم؟ ضلوا. ما الذي منعك؟ ان رأيتهم ضلوا - [00:09:43](#)

بعبادة هذا العجل الا تتبعني ما الذي منعك من اتباعي لماذا لم تتبعني ما الذي معه؟ افعصيت امري؟ قال المؤلف هنا الا تتبعني قال
اللام زائدة يعني انت ما الذي منعك من اتباعي ان تتبعني - [00:10:11](#)

دائما اهل اللغة واهل المعاني يعني يعمرّون احيانا بكلمة زائد في القرآن ونبهنا عليه كثيرا ان القرآن ليس به زائد ولا ناقص قرآن كامل
من كل الوجوه لا ينبغي ينبغي ان يوصف بان فيه زائد ان فيه زائدا او ناقصا - [00:10:37](#)

لكن اهل اللغة والمعاني يعبرون بهذه العبارة على ان ناح من ناحية عرابية لا من لا من ناحية التركيب وانما من ناحية الاعراب والاولى
ان يقول هذه لا يقول زائدا. نقول جيء بها للتأكيد لان لغة العرب تؤكد بالحروف - [00:10:59](#)

وتؤكد بالكلمات هذي لغة العرب لما اقول لك تعال تعال الثانية التأكيد ادخل ادخل الثانية تأكيد هذه نعم نعم ثاني تأكيد هذه اسلوب
عربي. فالاولى ان يقال تأكيد او احيانا تأتي بحرف زائد - [00:11:18](#)

لتدخله لغرض التأكيد مثل حروف حروف التأكيد لاجلسن هنا ان تقل لاجلسن. فاذا قلت لاجلسن اكدت بحرف النون نون التوكيد
الثقيلة. فهذا جائز هم يقولون مثلا زائدة لانه يمكن ان - [00:11:38](#)

الا تذكر نقول مثل ما ذكرنا طيب قال ما منعك ما الذي منعك؟ اذ رأيتم ضلوا ما الذي منعك من ان تتبعني يعني يقولون الا تتبعون
يعني لا تتبعني نقول - [00:11:58](#)

اه مثل قوله تعالى لان لا تضلوا اي لاجل ان تضلوا اللام للتأكيد نقول الا تتبعني اي ان تتبعني ثم قال افعصيت امري افعصيت
استنكار؟ اسلوب استفهام انكاري افعصيت امري يا هارون باقامتك - [00:12:15](#)

بين من يعبد غير الله يعبدون العجل؟ هل عصيت امري؟ هو الان يعني يسأل موسى يسأل اخاه هارون. يقول ما الذي منعك ان
تتبعني؟ فعصيت امري؟ ماذا رد عليه؟ قال هارون يا ابن ام - [00:12:37](#)

يا ابن ام هذي فيها قراءتان بكسر الميم وبضمها. تقول يا ابن امي ويا ابن ام كلها صحيحة قال هنا المؤلف يقرأ بقراءة الظم كسر الميم
لأ بكسر الميم وفتحها نعم يا ابن امة بالفتح - [00:12:55](#)

ويا ابن امي بالكسر كسر الميم وفتحها هنا نعم قال قرأ بالكسر حمزة والكسائي وابن عامر وشعبة للكسر والبقية بالفتح طيب قال هنا
اراد امي يعني يا ابن ام او يا ابن امي اراد امه - [00:13:22](#)

يعني يعني يقول يا يا موسى يا ابن امي انت ابن امي ليه ما قال ابن ابي قالوا يعني من باب الاستعطاف قال المؤلف هنا وذكرها ذكر
الام اعطف لقلبه - [00:13:49](#)

استعطاف لقلبه لا تأخذ بلحيته ولا تأخذ ولا تأخذ بلحيته ولا برأسه قال قال هنا قال وكان موسى من شدة غضبه رجع غضبان عسفا
وحزين حزنا شديدا من شدة الحزن والاسف والغضب اخذ بلحية اخيه - [00:14:08](#)

اخذ بلحيته اخيه بيده الشمال واخذ برأس اخيه بشعر رأسه بيده اليمنى غضبا لله غضبا لله يعني ما ملك نفسه قال قال له لا تأخذ
اني خشيت الذي منعتني يعتذر له اني خشيت لو اتبعتك فيما قلت لي ولا بد ان - [00:14:31](#)

يتبعني جمع منهم لانهم انقسموا قسمين. منهم من عبد العجل ومنهم من لم يعبد فينقسم القسمين يقول ثم ان تقول فرقت بين بني
اسرائيل جعلتهم فرقا لماذا انت يعني شتتهم وفرقتهم؟ هذا الذي خشيت - [00:14:55](#)

ان ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب علي. ولم ترقب لم تنتظر قولي. تنتظر قولي فيما رأيته في ذلك يقول هذا الذي دعاني
ان ولذلك في اية الاعراف قال رب اغفر لي ولاخي - [00:15:14](#)

لانه لما عرف ان هارون يعني كان هذا اعتذاره. هذا اعتذاره ولم يستطع ان يفعل شيئا. من هذا الباب يعني هذه وعرف انه على ما هو
عليه فبعد ذلك اعتذر له واعتذر له قال رب اغفر لي ولاخي - [00:15:34](#)

طيب قال لما عرف التفت الى هذا السامري والسامري هو من بني اسرائيل دخل مع موسى في دينه يعني نفاقا واطهارا والا باطنه
الكفر وقال قال فما خطبك يا سامري؟ ما خطبك؟ يعني ما شأنك - [00:15:53](#)

ما شأنك الداعي الى ما صنعت يا سامري؟ ما الذي جعلك تصنع هذا الشيء؟ لماذا قال بصرت بما لم يبصروا به قال المؤلف بالياء والتاء

يعني قال بصرت بما لم تبصروا به - 00:16:16

او بصرت بما لم يبصر بما لم يبصروا به يعني تبصروا ويبصروا اي علمت ما لم يعلموه فبصره انا بصرت قال المؤلف معناها علمت

علمت يعني يعني علمت او رأيت - 00:16:35

ما لم يروا وقيل انه رأى جبريل على فرس وانه لما رآه منطلقا سريعا وهو بحوافره هذه الفرس تضرب الارض بحوافرها اخذ قبضة من التراب الذي ضرب به في الارض واخذه معه - 00:16:57

قال هنا فقبضت قبضة من تراب اثر حافر لي فرس الرسول من هو الرسول؟ هو جبريل فنبتتها القيتها في سورة العجل المصاغ لما صنع العجل قبل صنعه لما يعني لما القى هذا الحلي - 00:17:22

حتى ذاب القى معه هذه القبضة ثم صنع هذا العجل طيب يقول هذا العجل المصاب الذي صيغ من الذهب وقال وكذلك زي وكذلك سولت لي نفسي يقول مثل هذا العمل - 00:17:44

سولت لي نفسي تسول نفسي لي هذا ولغيره زينت لي نفسي قال يعني وكذلك سولت زينت لي نفسي والقي فيها اي القى في هذي النفس ان اخذ يقول هذي النفس القى فيها القى - 00:18:06

فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر تراب الحافر قبضة قال من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح هذي تكلمنا عنها هل العجل هذا - 00:18:25

لما قبض هذه القبضة واخذها ووضعها مع الحلي ثم صنع هذا العجل انقلب جسدا لحما ودما. هذا قول بعض المفسرين وهو الذي سار عليه المؤلف والقول الاخر لا انه حلي وجماد ما يتحرك. لكن وضع له في فمه فتحة - 00:18:46

وفي دبره فتحة فبدأ الهواء يدخل مع الفم ويخرج او عكس. فاصبح يحدث صوتا له خوار له خوار يعني صوت العجل. هذا قولان الله اعلم. المؤلف يسير على انه انقلب. قال قال هنا والقيت - 00:19:09

نعم وقبضة من تراب ما ذكر والقيت والقيها على ما لا روح له. يصير له روح باذن الله ممكن هذا الله اعلم. قال ورأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها - 00:19:27

لما جاوز البحر وجاوزني ابن اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون لهم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. سمعها السامي قال اذا انا اصنع لكم اله - 00:19:44

رأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثني نفسي ان يكون ذلك العجل الههم هذي يعني نعم هذه هذه المسألة مثل ما ذكرنا هل انقلب العجل جسدا فيه روح ولحم ودم او بقي الذي يظهر انه - 00:19:58

الف ذكر انه انقلب والذي يظهر والله اعلم انه بقي انه على حاله يعني من الذهب وانه جماد لانه اخذ الجسد هذا او اخذ هذا العجل المصور صورة العجل الحلي واحرقه بالنار - 00:20:24

والقاه في اليم طيب هناك من العلماء من يقول ان ان قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المراد بالرسول موسى لما ذهب موسى الى ربه يعني اخذ قبضة منه - 00:20:43

وان الشامي لحقه واخذ قبضة منه. هذا رأي بعض المفسرين ويقول يعني هو رأى موسى ما رأى السامري ما رأى جبريل عليه السلام فاخذ قبضة وبعضهم يقول يعني لا رأى لا هذا ولا هذا وانما هذا يعني تعبير قرآني يقول يعني انه قبض - 00:21:05

من اهل الرسول انه اخذ شيئا يعني معنويا ليس حسيا. وهذا ذكر ذهب اليه الرازي في تفسيره ولكن الصحيح المتبادل اللي عليه جمهور المفسرين انها قبضة حقيقية من تراب وحفنة وان الرسول هو جبريل طيب - 00:21:26

قال قال موسى للسامري قال قال فاذهب من بيننا لا مكان لك عندنا اذهب واخرج قال اذهب من بيننا فان لك في الحياة اي مدت حياتك ان تقول لمن ان تقول لمن رأيت - 00:21:47

لا مساس يعني لا تمس لا تمسني لا تقربني. لماذا؟ لا تقربني لا تمسني. فكان يهيم في البرية كان يهيمه في البرية واذا مس احدا او مسه احد حمى جميعا. يعني - 00:22:06

يعني يصاب بالحمى ويتأذى بهذا الامر هذا رأي بعض المفسرين وبعضهم يقول لا ما في دليل على هذا الشيء الله اعلم انه طرده ولم يعني يعني يذهب الى الى من من يأويه حتى مات - [00:22:26](#)

هذا رأيي قال طيب قال وان لك موعدا. يعني لك موعدا للعذاب عند الله. يعني اولا عذبه او انه اصابه ما اصابه في الدنيا بان طرد وان اصابه ان يقول لا مساس - [00:22:46](#)

والامر الثاني في الاخرة له موعد للعذاب لك موعدا لن تخلفه لن تخلفه هذه قراءة والقراءة الثانية لن تخلفه بكسر اللام لن تخلفه يعني لن تخلفها يعني لن لن لن يذهب او لن يخلف عليك او - [00:23:04](#)

لا يقع فيه خلف او يعني خلف للوعد. لا بد ان يكون وعدا مؤكدا وقراءة قراءة الكسر لن تخلف انت انت لن تخلفه يعني لا يمكن ان لك ان ان تخلف هذا الموعد لابد ان تأتي - [00:23:27](#)

الى قراءتين المعنى واحد او متقارب اي لن تغيب عنه انت بل تبعث اليه لن تغيب عنه على قراءة الكسر. وبالفتح لن تخلف اي بل تبعث اليه قال اذهب ثم قال وانظر - [00:23:45](#)

الى الهك اي العجل الذي ظلت عليه قال اظلت اصلها ظننت اضغمت اللام باللام فشددت ضلت او او ظلت عليه بلا ميل ولاه مكسورة وحذفت تخفيفا ومعنى ظل يعني دام تقول فلان ظل في المدينة ظل - [00:24:04](#)

قائما يعني دام ما دام قائما مستمرا عليه عاكفا اي اقامت عليه ودمت عليه عاكفا مقيما تعبه قال لنحرقنه بالنار محرقا فاحرقه موسى بالنار ثم لنسفننه في اليم نسفا قال نذريا نذرينه في هواء البحر - [00:24:29](#)

يعني يذروه يعني عندما يحرقه بالنار حتى يذوب وينتهي ثم يذره في الهواء في في البحر فيذهب في البحر قطعا صغيرة قال قال نذريه في هواء البحر وفعل موسى بعد ذبحه - [00:24:55](#)

بعد ذبحه ما ذكره. ما معنى هذا الكلام المؤلف السيوطي يرى انه لحم ودم وجسد. ولذلك قال بعد ذبحه كأنه يقول انه صار فعلا يعني عجلا له صوت خوار هو انه انقلب في حياة - [00:25:16](#)

ولذلك قال يذبح ثم يحرق ثم ينسف. هذا على رأي مثل ما ذكرنا اما الرأي الاخر وهو يرى انه عجل مصنوع من الذهب ولذلك اخذه واحرقه بالنار ثم نسفه في في اليم - [00:25:37](#)

طيب قال قال بعد ذلك انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما هذا تقرير لان استحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق العبادة الذي يخلق ويرزق ويدبر الامور وينفع - [00:25:56](#)

ويضر هو الله سبحانه وتعالى. اما هذا لا ينفع ولا يضر ولا يدبر ولا يسمع كلام فكيف يعمل؟ انما الهكم شايف هذي انما صيغة حصر يعني ما من اله الا هذا - [00:26:19](#)

انما الهكم الله. معبودكم بحق هو الله سبحانه وتعالى الذي لا اله الا هو. وسع كل شيء علما اي احاط بكل شيء علما. لا تخفى عليه - [00:26:33](#)

لا تخفى عليه خافية في السماوات ولا في الارض وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين لا يغيب عنه شيء في الارض وسع يعني علمه كل شيء - [00:26:49](#)

فكيف تعبدون من لا يعلم ولا يتكلم ولا ينفع ولا يضر مخلوق كيف تعبد مخلوق مثلك كيف تعبد مخلوق مثلك؟ تترك الخالق وتعبد المخلوق هذا معناه قال المؤلف علم اعرابها تمييز. قال تمييز محول عن الفاعل اي وسع علمه - [00:27:03](#)

لما قال وسع كل شيء علما قال اي وسع علمه كل شيء وسع علمه كل شيء قال بعدها كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق هذا الكلام كلام انتهى من الان قصة موسى انتهت مع فرعون - [00:27:30](#)

ومع السحرة ومع السامري هذي قصة موسى بدأت مع فرعون ثم مع السحرة ثم مع السامر وانتهت قال الله بعدها خطابا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك يا محمد كذلك كما قصصنا عليك هذه القصة بتفاصيلها الدقيقة - [00:27:54](#)

نقص عليك من انباء ما قد سبق. اي اخبار الامم الماضية. ما قد سبق. وقد اتيناك يا محمد اعطيناك من لدن اي من عندنا ذكرى اي

قرأنا فيه ماذا؟ فيه قصص الاولين وفيه المواعظ وفيه التوجيهات - [00:28:15](#)

ربانية وفيه سعادتكم وهداكم ونفعكم كذلك نعم قال وقد اتيناك من لدنا ذكرى اي قرآن ثم بدأ ينوه بذكر القرآن ويعظمه. قال من اعرض عنه فلم يؤمن بهذا القرآن ولم يتبعه؟ ما النتيجة - [00:28:35](#)

من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. اي يحمل حملا ثقيلا من الاثام. بسبب اعراضه القرآن وعدم الايمان بالقرآن والعمل به يعني القرآن ما نزل هكذا عبثا. يوضع في الادراج - [00:28:59](#)

نزل للتلاوة والتفسير والفهم والعمل والتطبيق في الحياة اما الناس يتركون القرآن ويعرضون عنه لا قراءة ولا فهما ولا تدبرا ولا تفسيراً ولا عملاً هذا يعني قد يؤدي الى امر خطير وقد يجعل الانسان ان مثل ما ذكر يأتي يوم القيامة يحمل اوزارا وزرا حملا ثقيلا من الاثام - [00:29:18](#)

سبب عدم الايمان بالقرآن واتباع القرآن قال فانه يحمل يوم القيامة وزرا. خالدين فيه اي في هذا الوزر وفي هذا العذاب. خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حمل اي ساء هذا الحمل حملا. وهذا الذنب والاثم ساء. ساء حملا. كيف يحمله الانسان - [00:29:45](#)

الحمل تمييز مفسر للضمير في ساء اي ساء هو حملة والمخصوص بالدم محذوف تقديره ساء وزرهم وزر او حملا واللام قال هنا قال وساء لهم اللام لهم. قال للبيان اي ساء لهم للبيان. ويبدل منه يوم - [00:30:10](#)

ساء لهم سألهم ماذا؟ حملا. متى؟ قال يوم القيامة. طيب متى يوم القيامة؟ قال ابدله قال باي شيء؟ قال يوم ينفخ في الصور هذا يوم القيامة وهذه النفخة الثانية. نفخة نفخة البعث ونفخة اخراج الناس من القبور - [00:30:35](#)

اليوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين الكافرين الذين كثرت ذنوبهم واصبحت جرائم عندهم مجرمين يومئذ نحشرهم على اي على اي حال نحشرهم زرقا الاعين زرق والوجوه سود وجوههم سود واعينهم زرع - [00:30:55](#)

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويوم القيامة ترى الاناء كذبوا على ربهم وجوههم مسودة قال نحشر المجرمين يومئذ زنقا. يتخافتون بينهم. التخافت هو الصوت الخفي جدا يتسارون بينهم اذا بعثوا يعني في اية يونس قال ويوم يحشرهم - [00:31:19](#)

اه ومحشرهم جميع يتعارفون بينهم يتعارفون اول اول بداية الحشر ينظر بعضهم الى بعض يتعارفون. ثم يتهامسون بالكلام. يتخافتون بينهم. يقول بعضهم البعض كم في الدنيا يقول هنا يتخافتون بينهم يتسارون - [00:31:45](#)

ان لبثتم اي ما لبثتم في الدنيا الا عشرة عشرة ايام لبثتم عشرا من الليالي بايامها ثم قال الله عز وجل نحن اعلم بما يقولون لانهم الان التبس الامر عليهم. قال نحن اعلم بما يقولون في ذلك اي ليس كما يقال هؤلاء لا. يقولون اخرون يعني - [00:32:04](#)

ومنهم علما واقوى منهم معرفة. قال نحن اعلم ما يقولون اذ يقول امثلهم. يعني اعدلهم وافهمهم واتقنهم اذ يقول امثالهم واعدلهم طريقة في الا بتم الا يوما. هذول يقولون عشرة ايام لبثنا. قال لا في من هو ادق منكم. يقول كم - [00:32:29](#)

قال لبثنا يوم وحتى في اية اخرى قال كم لبثت في الارض عدد السنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم يعني ما ندري كملنا يوم او لم نكمله وهنا قال يوما الا بتم ان لبثتم الا يوما. لماذا؟ قال يستقلون الدنيا يقللون ايام الدنيا. يمكن - [00:32:49](#)

عاش ستين سنة سبعين ثمانين يقولون ما عشت الا يوم واحد او اقل من يوم. ليس يقول هذا الكلام؟ يستقل الدنيا لانه اذا بعث شاف اشياء يعني لا يتصورها ويرى احوال يوم القيامة فينسى الدنيا كلها - [00:33:11](#)

ينسى الدنيا كلها قال سبحانه وتعالى ويسألونك عن الجبال ما ما سبب ذكر هذه الاية؟ قال لما تكلم عن نفخ في الصور وحشر الناس يوم القيامة بدأ بين لهم احوال يوم القيامة - [00:33:28](#)

من احوالها ماذا؟ الجبال. الجبال الصم والشامخات ماذا يجري لها؟ قال يسألونك عن الجبال يوم القيامة من الذي سيحصل؟ ويجري لها قالوا يسألونك عن الجبال كيف تكون يوم القيامة؟ فقل لهم ينسفها ربي نسفا - [00:33:46](#)

اي ما معنى ينسفها؟ في سورة اخرى قال واذا الجبال نسفت. وفي اية اخرى قال وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا. هنا تنسف الجبال تفتت. تفتت تصيح مثل الرمل تدك - [00:34:06](#)

اصبح كتيبا مهينا. كتيب مثل الرمل. قال وفي اية اخرى كالعن المنفوش مثل الصوف اذا نفش. يتطاير ويذهب ما له اثر. قال هنا قال

ينسفها ربي نسفا يفتتها كالرمل السائل. ثم يطيرها بالرياح مثل الرمل اذا جاءت عاصفة قوية تشوف انت على الخط احيانا تأتي

عاصفة يتطير - 00:34:25

تذهب بالرمل كذلك الجبال تذهب هكذا قال ثم يطيرها بالرياح فيذرهما ايزر ماذا قدر ماذا يدر الارض اعذروها الى ست جبال انتهت

راحت. يدر الارض قال فيذرهما قاعا اي منبسطة الارض مستوية - 00:34:48

قال فيذرهما قاعا منبسطا صفصفا قاعا صفصفا يعني مستوية لما تصصف الشيء على بعض يطلع قطعة واحدة قطعة واحدة مستوية

لا ارتفاع ولا نزول. قطعة واحدة. مثل الخبزة قطعة واحدة - 00:35:08

ويذرهما قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع. العوج النازل مثل الوادي مناطق منخفضة وامتن مثل اه الجبال والتلال والمرتفعات.

يقول الارض اصبحت لا ارتفاع ولا نزول ولا عوج في الارتفاع. لا عوج في النزول ولا امتن في الارتفاع - 00:35:26

قال يومئذ اي هذا اليوم الذي انت الان تسمع وهذا اليوم الذي تنسب فيه الجبال اذا جاء يومئذ يتبعون من الناس اذا خرجوا من

قبورهم يتبعون من؟ يتبعون الداعي لما يسمعون صوت الداعي قد يكون اسرافيل ينفخ في الصور ويناديهم يوم ينادي المنادي من

مكان بعيد يتبعون الداعي الى - 00:35:52

بصوته قال المؤلف هنا هو اسرافيل الذي ينفخ في الصور هو الذي يناديهم يوم ينادي المنادي من مكان بعيد. يناديهم فيقبلون

يسمعون الصوت فيقبلون قال الداعي لمحشر بصوته يقول هلموا الى عرظ الرحمن - 00:36:19

يقول يومئذ يتبعون الداعية لا عوج له لا عوج له اي لاتباعهم لا يقدر ان الا يتبعوا يعني لا احد يتأخر او يفر او يبحث عن ملجأ لا

وزر. لا ملجأ ولا وزر. يتبعون لا عوج له - 00:36:39

وخشعت الاصوات للرحمن. خشعت يعني سكنت وخضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسة اي ما هو الصوت هذا الهمس؟ هو

صوت حديث كلام بينهم لا. صوت مشي الاقدام صوت مشي الاقدام. يقول صوت وطى الاقدام عندما تنتقل من مكان الى مكان في

المحشر - 00:37:00

كصوت اخفاف الابل اخفاف الابل في مشيها تسمعن صوت الاخفاف قال يومئذ اي هذا اليوم شوف كل هذه تعود الى يوم القيامة

وتأكيد على احوال هذه اليوم قيامة. يحكيها الله لنا يقول - 00:37:25

يعني اذا حشر الناس ما يدرون كم لبثوا عشر ايام ولا يوم الجبال تذهب تنسف تنتهي يسمعون الداعي يقبلون الارض كل هذه احوال

يوم القيامة. قال يومئذ في يوم القيامة لا تنفع الشفاعة احد - 00:37:41

شفاعة ما تنفع احد. ما في شفاعات الا في حال واحدة. والا الشفاعات تنقطع فما لهم من شافعين. ما في شفاعات الا حالة واحدة. قال

يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا ابدا - 00:38:00

الا من اذن له الرحمن ورضي له قولاً يأذن للشافع ويرضى عن المشفوع قال ورضي له قولاً بان يقول لا اله الا الله. يعني اذا رضي الله

عن هذا المشفوع له - 00:38:13

واذن للشعب قال نأذن لك ان تشفع له تشفع الملائكة تشفع يشفع الانبياء. يشفع الصالحون من الناس. يشفع الرجل في بيته. يشفع في

كذا. هذه شفاعات تظهر. لكن متى تقبل - 00:38:31

متى تقبل؟ اذا اذن الله سبحانه وتعالى اذا اذن الله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء

ويرضى اما هي لا لا تغني ما تنفعهم - 00:38:48

فما تنفع من شفاعة الشافعين وقال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولاً قال يعلم سبحانه وتعالى ما بين

ايديهم ايديهم الناس يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ما معنى ايديهم؟ وما معنى خلفهم؟ قال يعلم ما بين ايديهم من امور الآخرة -

00:39:04

وما خلفهم من امور الدنيا. يعني ما بين ايديهم عن المستقبل وما خلفهم يعني ما مضى يعني يعلم الله عز وجل فيك انت ايها الانسان

يعلم الله سبحانه وتعالى ما تستقبله غدا ما تدري ماذا تصنعه من انت؟ ما تفعل غدا؟ ما تدري ما الذي تفعله بعد ايام؟ ما تدري ماذا

تفعله يوم القيامة؟ الله يعلمه. قبل ان تعلمه - [00:39:27](#)

ها انت ويعلم سبحانه وتعالى ما مضى من اعمالك ان تنساها. تقول فعلت كذا في سنة كذا سنة كذا ما تدري. صفحات مرت عليك لا تدري. الله سبحانه وتعالى يعلم - [00:39:50](#)

ما مضى من حالك ويعلم ما الذي ستحدثه انت بعد بعد ذلك يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون هم المخلوقين ما يحيطون به علما سبحانه وتعالى لا يعلمون شيئا الا من عطاها الله فقط - [00:40:02](#)

طيب لعلنا نقف عند هذه الاية وهي الاية مئة وعشرة من سورة من سورة طه ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:40:21](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وما انا من المشركين - [00:40:35](#)